

Analysis of Human Values included in the Developmental Kindergarten Curriculum in Jordan in Light of Schwartz's Model of Human Values

Sayah Ayed Salem Al-Ethamat*
Prof. "Mohammad Amin" Hamid Al-Qudah **

Received 4/6/2022

Accepted 31/7/2022

Abstract:

This study aimed at identifying the human values included in the developmental kindergarten curriculum in Jordan and investigating them using the analysis tool in light of Schwartz model of human values. The study used the descriptive analytical method (content analysis technique). The analysis's sample included both the general framework of the kindergarten curricula and the developmental curriculum's documents. The results showed that the number of special outcomes that included values was (166) outcomes, distributed according to the value categories in the study tool as follows: conservatism (64.5%), self-transcendence (16.9%), openness-to-change (9.6%), and self-stimulation (9.0%). The results also showed that total frequency of human values in the developmental curriculum was (705), distributed as follows: conservatism (56.2%), self-transcendence (27.9%), openness-to-change (9.9%), and self-stimulation (6.0%). In light of results, the study recommended the inclusion of more human values in the developmental curriculum, such as: stimulation, daring, accepting my portion in life, ambition and a world at peace values, and to use these results as a basis for an educational program that takes care of human values' development among children in the age group 5-6 years.

Keywords: Human Values, Kindergarten, Schwartz's model, Developmental Curriculum.

Jordan\ sayah.alethamat@orange.com *

Faculty of Educational Sciences\ The University of Jordan\ Jordan\ mo.qudah@ju.edu.jo **

تحليل القيم الإنسانية المتضمنة في منهاج رياض الأطفال التطوري في الأردن في ضوء أنموذج شوارتز للقيم الإنسانية

صياح عايد سالم العظامات *

أ.د. "محمد أمين" حامد القضاة **

ملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى تعرّف القيم الإنسانية المتضمنة في منهاج رياض الأطفال التطوري في الأردن واستقصائها باستخدام أداة التحليل في ضوء أنموذج شوارتز للقيم الإنسانية. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي (أسلوب تحليل المحتوى)، واشتملت عينة التحليل على الإطار العام لمناهج رياض الأطفال، ووثائق المنهاج التطوري. أظهرت النتائج أن عدد النتائج الخاصة في الإطار العام للمنهاج التي تضمنت قيماً قد بلغ (166) نتاجاً، موزعة كالاتي: المحافظة (64.5%)، سمو الذات (16.9%)، الإنفتاح على التغيير (9.6%)، إنكاء الذات (9.0%). كما أظهرت النتائج أن مجموع تكرار القيم الإنسانية في المنهاج التطوري بلغ (705) تكراراً موزعة كالاتي: المحافظة (56.2%)، سمو الذات (27.9%)، الإنفتاح على التغيير (9.9%)، إنكاء الذات (6.0%). وفي ضوء النتائج أوصت الدراسة بتضمين مزيد من القيم الإنسانية في المنهاج التطوري مثل قيم الإثارة والتحفيز والجرأة والرضا والطموح والسلام، واستخدام هذه النتائج كأساس لبرنامج تربوي يعتني بتنمية القيم الإنسانية لدى الأطفال في الفئة العمرية 5-6 سنوات.

الكلمات المفتاحية: القيم الإنسانية، رياض الأطفال، أنموذج شوارتز، المنهاج التطوري.

* الأردن / sayah.aalthamat@orange.com

** كلية العلوم التربوية/ الجامعة الأردنية/ الأردن / mo.qudah@ju.edu.jo

المقدمة

يُعد موضوع القيم الإنسانية من أكثر موضوعات التربية أهمية لدى المعنيين بالتربية ومؤسساتها؛ وهذا نابع من أهمية القيم في حياة الفرد والمجتمع على حد سواء. فالقيم من العناصر الأساسية التي يجب توافرها حتى تكون هناك حياة اجتماعية مستقرة، وهي أحد الأركان الأساسية لثقافة أي مجتمع؛ فلا يمكن أن يكون هناك مجتمع دون مجموعة منظمة من القيم الاجتماعية الموجهة لسلوك أعضائها والتي تحقق وحدة الفكر داخل المجتمع (Al Samalouti, 1985). والقيم في أحد تعريفاتها: "قواعد، أو معتقدات أساسية، أو مُثُل عُليا، أو معايير، أو اتجاهات متعلقة بالحياة، وتعمل كموجهات عامة للسلوك الإنساني، أو كنقاط مرجعية في صنع القرار أو تقييم المعتقدات أو تأدية العمل، وترتبط ارتباطاً وثيقاً بالنزاهة وتقرّر الشخصية" (Halstead, 2005, p4).

كما وتعد القيم من أهم عوامل الضبط الاجتماعي غير الرسمية؛ فهي من جهة تعمل كموجهات لسلوك أعضاء المجتمع في اتجاه ما هو مفضل ثقافياً، وتُسهم من جهة أخرى في تحقيق التماسك الثقافي والوحدة الاجتماعية، فالضبط الاجتماعي كما عرفه جوزيف روسك: "لفظ عام يشير إلى تلك العمليات التي يتم بمقتضاها تعليم الأفراد قيماً وأساليب معينة أو استمالتهم إليها أو إكراههم على الانصياع لها سواء كانت هذه العمليات تتم وفق خطة مرسومة وواعية أم تتم بشكل تلقائي" (Al-Adly, 1988, 110).

وتؤدي القيم دوراً رئيساً في تطور الإنسان؛ ذلك أن القيم تعمل بمثابة أهداف تحفيزية متجاوزة للمواقف والسياقات الخاصة. وبالتالي، وبمجرد استبطانها، تصبح جزءاً من هوية الفرد؛ توجه سلوكه ومواقفه، وتؤثر في فهمه للأخلاق، وعلى جودة علاقاته الشخصية (Boer and Boehnke, 2016).

لذا، يُعد موضوع بناء القيم الإنسانية لدى الأجيال الناشئة من أكثر الموضوعات التربوية أهمية؛ لأن اكتساب القيم لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة هو مطلب تنموي بالدرجة الأولى تقتضيه طبيعة النمو الإنساني باعتبار الإنسان كائنًا اجتماعيًا بالفطرة (Carter, 2019). ويعد حرمان الطفل من التعرض إلى الخبرات القيمية في مرحلة الطفولة المبكرة بمثابة تعدي صارخ على أبسط حقوقه الإنسانية التي تكفلها وتشدد عليها الأعراف والاتفاقيات الدولية. فعلى سبيل المثال: تهتم اتفاقية حقوق الطفل المادة (29) البند (1) بأن يكون تعليم الطفل موجهاً نحو تنمية احترام

حقوق الإنسان لديه، واحترام هويته الثقافية ولغته وقيمه الخاصة والقيم الوطنية، وإعداده لحياة تستشعر المسؤولية في مجتمع حر، بروح من التفاهم والسلم والتسامح والمساواة بين الجنسين والصدقة بين جميع الشعوب والجماعات، وتنمية احترام البيئة الطبيعية (UNICEF, 1989).

لذلك كله؛ فإن القيم مركّزة لكل من نظرية التربية والأنشطة العملية للمدارس، ويجب أن تعكس المدارس قيم المجتمع وتجسدها في الواقع، فالمؤسسات التربوية مدينة في سبب وجودها للمجتمع الذي أنشأها لأنه يقدر دورها ويسعى إلى ممارسة تأثيره من خلالها في نمط تطوره المستقبلي (Halstead, 2005, 2).

من هنا جاء اهتمام النظام التربوي الأردني بإعداد منهاج وطني لمرحلة رياض الأطفال، بعد أن أقرّ قانون التربية والتعليم الأردني رقم (2) لعام (1994) مرحلة رياض الأطفال كمرحلة تعليم رسمي في الأردن. وتبعاً لذلك، صدر في عام (2003) أول منهاج أردني رسمي لرياض الأطفال، هو "المنهاج الوطني التفاعلي" (Shaaban, 2013)، والذي يوشّر في تطبيقه تجريبياً في الفصل الثاني للعام الدراسي (2004/2003) (Al-Rawashdeh, 2016). وفي عام (2007) صدرت طبعة مطوّرة من المنهاج، ويوشّر في تطبيقها في العام الدراسي (2008/2007) (Bani Omar, 2013). وصدر في (2020) منهاج جديد لرياض الأطفال هو "منهاج رياض الأطفال التطوّري" الطبعة الأولى (التجريبية)، وقررت وزارة التربية والتعليم تطبيقه في مدارس المملكة الأردنية الهاشمية المُلحَق بها رياض أطفال بدءاً من العام الدراسي 2020م/2021م.

ومن الدراسات التي اهتمت بتحليل محتوى المنهاج الوطني التفاعلي لمرحلة رياض الأطفال الحكومية في الأردن بهدف الكشف عن القيم المتضمنة في نتاجاته التربوية، دراسة خزعلي (Khazali, 2010) والتي استخدمت أسلوب تحليل المضمون، واعتمدت "الفكرة الرئيسة" وحدة التحليل. تكون مجتمع الدراسة من كتاب أنشطة الطفل العملية لمعلّمة رياض الأطفال في الفصل الأول من العام الدراسي (2009/2008)، واقتصرت عينة الدراسة على النتاجات التربوية الواردة فيه باستثناء الصور والرسومات وأسئلة التقويم. أظهرت النتائج وجود (42) قيمة إسلامية مُتضمنة في النتاجات التربوية، وجاءت تكرارات مجال "القيم الشخصية" أكبر من المتوسط، وتكرارات مجالات القيم "العقدية، والتعبدية، والاجتماعية" أقل من المتوسط.

وأجرت المومني (Al-Momani, 2010) دراسة هدفت إلى تحليل المنهاج الوطني التفاعلي لرياض الأطفال، ومستوى انسجامه مع قدرات الأطفال من منظور إسلامي في الأردن،

والى تحديد القيم التربوية المتضمنة في محتوى المنهاج ومستوى انسجامها مع مقدرات الأطفال. استخدمت الدراسة منهجية البحث النوعي (المقابلات) والمنهج التحليلي (أسلوب تحليل المحتوى)، واعتمدت "الفكرة" وحدة التحليل. تكون مجتمع الدراسة من كتاب أنشطة الطفل العملية، والإطار العام للمنهاج، وعينة مكونة من (150) طفلاً من أطفال رياض الأطفال الحكومية للعام الدراسي (2010/2009) في اربد والرمثا، أظهرت النتائج أن أهداف المنهاج الوطني النفعالي العامة للمجالات الدينية - الأخلاقية والسور والآيات الكريمة الواردة فيه لا تتسجم مع المرحلة العمرية التي وضع من أجلها المنهاج؛ لأنها فوق مستوى مقدرات الأطفال في هذه المرحلة. وأظهرت النتائج وجود درجة متوسطة من الانسجام بين محتوى المنهاج وأهداف المنهاج العامة للمجالات الدينية - الأخلاقية، ودرجة متوسطة من الانسجام بين الأحاديث النبوية الشريفة المتضمنة في المنهاج والمرحلة العمرية المستهدفة فيه. وأن القيم المتضمنة في منهاج رياض الأطفال تتسجم بشكل متوسط مع المرحلة العمرية لأطفال الروضة، وأن هناك قيماً فوق مستوى الأطفال.

أما خارج الأردن، فقد أجرى دومان (Duman, 2014) دراسة هدفت إلى تعرّف القيم المتضمنة في الأهداف الاجتماعية والانفعالية لمنهاج ما قبل المدرسة التركي، واستخدم البحث أسلوب تحليل المضمون لفحص الأهداف الاجتماعية والانفعالية التي تمثل عينة البحث، مستنداً إلى المعايير المتبعة في الدراسة، وقد أظهرت النتائج أنه من بين (17) هدفاً اجتماعياً وانفعالياً، ارتبط (13) هدفاً بعشر قيم مختلفة، هي قيم التعبير عن المشاعر والتعاطف، وحقوق الطفل، واحترام التنوع، والمسؤولية واتباع القواعد، واحترام البيئة والعناية بها، والوعي والثقة بالنفس والسلام، وأظهرت النتائج أن هذه الأهداف بما فيها من قيم تبدو غير كافية لتكوين بيئة قائمة على القيم تسهم في النمو الجسدي والاجتماعي والانفعالي والروحي الشامل للأطفال الصغار.

وأجرى يينن وأوجان (Yenen and Ulucan, 2021) دراسة هدفت إلى مقارنة معايير التعلم المبكر في مرحلة ما قبل المدرسة في تركيا وولاية أوهايو الأمريكية، وكذلك القيم الموجودة في قسم المقدمة والأهداف في كلا المنهاجين. استخدمت الدراسة أسلوب تحليل المحتوى. وتكونت عينة الدراسة من المقدمة والأهداف في منهاج ما قبل المدرسة لوزارة التربية الوطنية التركية (2013)، ومن معايير التعلم المبكر في الولايات المتحدة الأمريكية، ولاية أوهايو. أظهرت النتائج أن القيم المتعلقة بقومية أتاتورك والتنظيم موجودة فقط في أهداف برنامج التعليم قبل المدرسي في تركيا، أما قيم الحفاظ على الموارد والحفاظ على الحياة الطبيعية والتراث الثقافي والتوازن والإبداع

فإنها موجودة في معايير التعلّم المبكر في أوهايو لكنّها غير متضمّنة في أهداف منهاج ما قبل المدرسة في تركيا وإنّما مدمجة في التفسيرات، وأن قيم: العدالة، والفكر العلمي، والشجاعة، والوعي البيئي، والاستخدام الكفؤ والفعال للغة، والانضباط، ظهرت فقط في معايير التعلّم المبكر في أوهايو.

ومن الدراسات التي اهتمت بتحليل محتوى منهاج رياض الأطفال الجديد، دراسة الشروع (Al-Shrou, 2022) والتي هدفت إلى الكشف عن القيم المتضمّنة فيه، واستخدمت المنهج الوصفي التحليلي، واعتمدت "الجملة والصورة" وحدة التحليل. وتكون مجتمع الدراسة وعينتها من قصص المنهاج فقط. أظهرت النتائج أن المجموع الكلي لتكرارات القيم المتضمّنة في قصص المنهاج قد بلغ (479) تكراراً، وجاءت النّسب المئوية لتكرارات مجالات القيم في أداة التحليل كالآتي: القيم الأخلاقية (23.5%)، والقيم العلمية (20.01%)، والقيم الجمالية (17.5%)، والقيم الاجتماعية (12%)، والقيم الوطنية (11.8%) والقيم الإقتصادية (10.6%)، والقيم الإيمانية (5.59%).

وأجرت الشرفات (Al-Shorfat, 2022) دراسة هدفت إلى تعرّف درجة تضمين منهاج رياض الأطفال التطوّري في الأردن للمهارات الحياتيّة. أُستخدم في الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينتها من منهاج رياض الأطفال التطوّري (2020). أظهرت النتائج أن المجموع الكلي للمهارات الحياتيّة المتضمّنة في المنهاج قد بلغ (541) تكراراً، وجاءت النّسب المئوية لتكرارات مجالات أداة التحليل كالآتي: مهارات التعلّم (26%)، والمهارات الشخصية (24%)، ومهارات المواطنة (18%)، والمهارات الاجتماعية (12%) ومهارات التعامل مع المشاعر (8%)، ومهارة تقدير الذات (7%)، ومهارات التواصل (5%).

ويلاحظ من الدراسات المتعلقة بتحليل القيم في مناهج رياض الأطفال في الأردن أنها لم تستخدم أنموذجاً أو معياراً عالمياً معاصراً يُستند إليه في تحديد طبيعة القيم أو تصنيف فئاتها بما يضمن وضوح مفهوم القيم وعدم الخلط بينه وبين مفاهيم قريبة جداً منه مثل: الاتجاهات والأعراف والاهتمامات؛ بل اجتهد كل باحث في بناء أداة البحث باستقلالية، ولوحظ أيضاً تناول بعض الدراسات لمجال واحد من مجالات القيم؛ كالقيم الإسلامية (Khazali, 2010; Al-Shrou, 2022)، أو القيم التربوية (Al-Momani, 2010). أمّا التصنيف الموحد والشمولي للقيم المستند إلى نتائج البحوث عبر الثقافية فقد يؤدي إلى مزيد من الاستبصار حول ما يجب أن يكون ضمن

منظور عالمية الفكر وخصوصية التطبيق.

أما من حيث المنهجية، فقد اقتصر عينة التحليل في دراسة الشروع (Al-Shrou, 2022) على قصص المنهاج فقط، وفي دراسة المومني (Al-Momani, 2010) اقتصر عينة التحليل على النتائج العامة لمجال واحد في المنهاج، ولا شك أن هذا ينعكس سلباً على تعميم نتائج تلك الدراسات على مجتمعاتها الأصلية. كما ويلاحظ من الدراسات خارج الأردن أنها تستند إلى معايير واضحة (Duman, 2014) في تحليل المضمون وفي المقارنة أيضاً مع مناهج أخرى ذات معايير عالمية (Yenen and Ulucan, 2021).

لذلك تأتي هذه الدراسة محاولة سدّ هذه الفجوة، وهي بحسب علم الباحثين الأولى التي تتناول تحليل القيم الإنسانية في محتوى مناهج رياض الأطفال في ضوء تصنيف عالمي شامل لجميع مجالات القيم هو "أنموذج شوارتز للقيم الإنسانية"، وهذا ما يميز هذه الدراسة عن سابقتها. ويأتي اعتماد الدراسة الحالية لأنموذج شوارتز للقيم الإنسانية لعدة عوامل: فهو ينظر إلى القيم الإنسانية في تعريفه لها على أنها موجودة داخل الإنسان كمعايير يستند إليها في اختيار العمل وتقييم الأحداث، ويقمّ تصنيفاً شاملاً لأنواع محتوى القيم ضمن فئات محددة بالاستناد إلى طبيعة ومصادر القيم بوصفها تمثيلات معرفية متأصلة في حاجات فردية ودوافع اجتماعية ومتطلبات مجتمعية، ويحدد مؤشرات القيم في كل فئة، ويقدم هيكلًا بناءً يوضح التنظيم المفاهيمي للقيم على أساس أوجه التشابه والاختلاف بين القيم، ويوضح العلاقات بين مجالات القيم على أساس توافقها وتناقضها (Schwartz and Bilsky, 1987; Schwartz, 1992; Schwartz, 2012).

ويشكل هذا التعريف تصنيفاً شاملاً للقيم، يضعها في فئات محددة من حيث مصدر اشتقاقها ومجال التعبير عنها، فضلاً عن المؤشرات الدالة على مضامينها. وبناءً عليه، يشمل هذا التصنيف عشر فئات فرعية تسمّى مجالات، وهي كالآتي: مجال قيم الإنجاز وفيه (6) مؤشرات. ومجال قيم السلطة وفيه (5) مؤشرات. ومجال قيم الذات وفيه (2) مؤشرات. ومجال قيم الإثارة والتحفيز وفيه (3) مؤشرات. ومجال قيم الاستقلالية وفيه (5) مؤشرات. ومجال قيم الامتثال وفيه (4) مؤشرات. ومجال قيم الأمن وفيه (7) مؤشرات. ومجال قيم التقاليد وفيه (5) مؤشرات. ومجال قيم الإحسان وفيه (7) مؤشرات. ومجال قيم العالمية وفيه (8) مؤشرات.

أما من حيث العلاقات البنوية بين هذه المجالات العشرة، فتم توضيحها على أساس توافقها

وتناقضها؛ وتم تحديدها في أربع فئات رئيسية، يتناقض كل اثنين منها على بعد مختلف عن البعد الذي تتناقض عليه المجموعتان الأخيرتان. يجسد أحد الأبعاد التناقض بين القيم التي تؤكد على استقلالية الفكر والعمل والمشاعر، والاستعداد للتغيير (الاستقلالية، والإثارة والتحفيز) مع القيم التي تؤكد على النظام والانضباط الذاتي والحفاظ على الماضي ومقاومة التغيير (الأمن، والامتثال، والتقاليد). ويجسد البعد الثاني التناقض بين القيم التي تؤكد على الاهتمام بسعادة الآخرين وخيرهم ومصالحهم (العالمية، والإحسان) والقيم التي تؤكد السعي وراء مصالح المرء الخاصة والنجاح النسبي والهيمنة على الآخرين (القوة، والإنجاز). تحمل هذه المجموعات على التوالي الأسماء الآتية: (قيم الانفتاح على التغيير) و(القيم المحافظة)، و(قيم النمو الذاتي) و (قيم تعزيز الذات)، وتشترك قيم إرضاء الذات في بعض العناصر مع كل من قيم الانفتاح على التغيير وقيم تعزيز الذات (Schwartz and Bilsky, 1987; Schwartz, 1992; Schwartz, 2012).

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

تتبع مشكلة الدراسة من أهمية دور الروضة في إكساب أطفالها القيم، إذ يُعد الاهتمام بالمنظومة القيمية أحد الأهداف الرئيسة للتربية، ويُعد إكسابها للطفل من أهم نتائج العملية التربوية، والضعف في تحقيق هذه النتائج يجعل المعارف والمهارات التي يكتسبها الأطفال جوفاء لا معنى لها لديهم. وبما أن مناهج رياض الأطفال في الأردن تم بناؤها حديثاً، وإحساس أحد الباحثين من خلال متابعة تعلم أبنائه في رياض الأطفال والمدارس بأن القيم المتضمنة في المناهج غير كافية وبحاجة إلى إثراء وتطوير؛ تولّد لدى الباحثين ضرورة تحليل القيم في مناهج رياض الأطفال التطوري استناداً إلى نظرية شوارتز للوقوف على القيم التي تم تضمينها في المنهاج. وتحديدًا فإن مشكلة الدراسة الحالية تتمثل في الإجابة عن الأسئلة الآتية:

- السؤال الأول: ما نتائج التعلم الخاصة لمنهاج رياض الأطفال المتضمنة للقيم في وثيقة الإطار العام لمنهاج رياض الأطفال في الأردن (2019)؟
- السؤال الثاني: ما القيم الإنسانية المتضمنة في وثيقة الإطار العام لمنهاج رياض الأطفال ووثائق منهاج رياض الأطفال التطوري (2020)؟
- السؤال الثالث: ما مجالات القيم المتضمنة في وثيقة الإطار العام لمنهاج رياض الأطفال ووثائق منهاج رياض الأطفال التطوري (2020) في ضوء نموذج شوارتز للقيم الإنسانية؟
- السؤال الرابع: ما قيم الرتبة العليا المتضمنة في وثيقة الإطار العام لمنهاج رياض الأطفال

ووثائق منهاج رياض الأطفال التطوري (2020) في ضوء أنموذج شوارتز للقيم الإنسانية؟

أهمية الدراسة:

تتبع أهمية الدراسة الحالية من أهمية بناء القيم لدى الأطفال المناسبة لنموهم في مرحلة الطفولة المبكرة، ويمكن لنتائج هذه الدراسة أن تقيد الأدب نظرياً وعملياً. وتتمثل أهمية الدراسة النظرية في إثراء الأدب حول القيم الواجب تضمينها في منهاج رياض الأطفال من خلال أنموذج شوارتز للقيم الإنسانية الذي يستند إلى نظرية معاصرة وعالمية في القيم الإنسانية. وللبحث أهمية عملية، يؤمل أن تستفيد الجهات الآتية من نتائجه:

1. النظام التربوي الأردني: من خلال معرفة واقع القيم المتضمنة في منهاج رياض الأطفال التطوري الطبعة الأولى 2020. وإثراء المنهاج بما يلزمه من قيم وأهداف تعزز ما هو موجود.

2. المعلمون: من خلال إدراك طبيعة القيم الإنسانية ودرجة انتشارها في وثائق المنهاج، الأمر الذي قد يسهم في توجيه الأنشطة التربوية وتكثيفها نحو بناء القيم بكفاءة عالية.

3. الباحثون: من خلال فتح باب جديد لمزيد من الأبحاث التربوية باستخدام أداة الدراسة الحالية، الأمر الذي يتيح إجراء دراسات مقارنة بين مناهج المراحل الدراسية المختلفة ومعرفة درجة إنتشار القيم الإنسانية في مضامينها.

مصطلحات الدراسة الإجرائية

القيم الإنسانية: القيم هي معتقدات مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بالعاطفة، وتشير إلى الأهداف المرغوبة التي تحفز على العمل، وتتجاوز الإجراءات والمواقف المحددة، وتعمل كمعايير أو مقاييس، ومرتبطة حسب الأهمية بالنسبة لبعضها بعضاً، والأهمية النسبية للقيم المتعددة توجه العمل (Schwartz, 2012, 2-3). واقتصرت القيم الإنسانية في هذه الدراسة على (52) قيمة إنسانية، مصنفة ضمن (10) فئات فرعية في ضوء أداة الدراسة المستخدمة في تحليل المنهاج.

تحليل المضمون: "أسلوب من أساليب البحث العلمي يندرج تحت منهج البحث الوصفي والغرض منه معرفة خصائص مادة الاتصال أو الكتب المدرسية، ووصف هذه الخصائص وصفاً كمياً معبراً عنه برموز كمية إلى جانب ما يتم الحصول عليه من نتائج بأساليب أخرى تكون مؤشرات تحدد اتجاه التطوير المطلوب" (Al-Hashimi & Attia, 2014).

منهاج رياض الأطفال التطوري: هو المنهاج الذي وضعته وزارة التربية والتعليم الأردنية

لمرحلة رياض الأطفال الحكومية، الطبعة الأولى (التجريبية) 2020، والذي قررت وزارة التربية والتعليم تنفيذه وتطبيقه في مدارس المملكة الأردنية الهاشمية المُلحق بها رياض أطفال، بناءً على قرار المجلس الأعلى للمركز الوطني لتطوير المناهج في جلسته رقم (5/2020) تاريخ 2020/7/8م، وقرار مجلس التربية والتعليم رقم (2020/76) تاريخ 2020/7/22م، وبدءاً من العام الدراسي 2020م/2021م.

أنموذج شوارتز للقيم الإنسانية: هو تصنيف شامل للقيم ضمن فئات يُشكّل كل منها مجاًلاً محدّداً لمحتويات القيم، ويستند هذا التصنيف إلى طبيعة القيم ومصادرها بوصفها تمثيلات معرفية متأصلة في حاجات فردية ودوافع اجتماعية ومتطلبات مجتمعية، ولكل فئة مجموعة من المؤشرات الواضحة، ويقدم التصنيف هيكلاً بنائياً يوضّح التنظيم المفاهيمي للقيم على أساس أوجه التشابه والاختلاف بين مؤشرات القيم، ويوضّح العلاقات بين مجالات محتوى القيم على أساس توافقها وتتقاطعها (Schwartz and Bilsky, 1987; Schwartz, 1992; Schwartz, 2012).

حدود الدراسة:

اقتصرت هذه الدراسة التحليلية على تحليل وثائق منهاج رياض الأطفال التطوّري الطبعة الأولى (2020 - 2021)

الطريقة والإجراءات

منهجية الدراسة

استخدمت الدراسة الحالية أسلوب تحليل المحتوى وهو من أساليب المنهج الوصفي بوصفه الأنسب لتحقيق أهداف الدراسة. ويندرج أسلوب تحليل المحتوى ضمن البحوث المسحية في المنهج الوصفي، والتي تهتم بمعرفة الواقع الحالي للظواهر وتعرّف جوانب القوة والضعف فيها بقصد معرفة ما إذا كان الواقع صالحاً أم أن به حاجة إلى إحداث تغييرات (Al-Hashimi & Attia, 2014).

مجتمع الدراسة وعينتها

تكوّن مجتمع التحليل من وثيقة الإطار العام ونتائج التعلّم العامّة والخاصّة لمناهج رياض الأطفال (2019)؛ ومن وثائق منهاج رياض الأطفال التطوّري الطبعة الأولى (2020 - 2021) الذي يتكون من وثائق دليل النشاطات العملية للمعلمة، ووثائق كراسة نشاطات الطفل، والمجموعة القصصية المرافقة لدليل المعلمة، ولوحات القيم وعددها (2) لوحات، والجدول (1) يبين ذلك.

الجدول (1): وثائق منهاج رياض الأطفال التطوري وعدد الصفحات في كل منها.

الوحدة	اسم الكتاب	عدد الصفحات	الوحدة	اسم الكتاب	عدد الصفحات
الأولى	دليل النشاطات العملية للمعلمة	202	الخامسة	دليل النشاطات العملية للمعلمة	232
	المجموعة القصصية (3 قصص)	27		المجموعة القصصية (7 قصص)	63
	كراسة نشاطات الطفل	24		كراسة نشاطات الطفل	64
الثانية	دليل النشاطات العملية للمعلمة	204	السادسة	دليل النشاطات العملية للمعلمة	232
	المجموعة القصصية (8 قصص)	72		المجموعة القصصية (8 قصص)	72
	كراسة نشاطات الطفل	56		كراسة نشاطات الطفل	64
الثالثة	دليل النشاطات العملية للمعلمة	212	السابعة	دليل النشاطات العملية للمعلمة	232
	المجموعة القصصية (8 قصص)	72		المجموعة القصصية (8 قصص)	72
	كراسة نشاطات الطفل	52		كراسة نشاطات الطفل	64
الرابعة	دليل النشاطات العملية للمعلمة	232	الثامنة	دليل النشاطات العملية للمعلمة	188
	المجموعة القصصية (5 قصص)	45		المجموعة القصصية (2 قصص)	18
	كراسة نشاطات الطفل	56		كراسة نشاطات الطفل	40

عينة الدراسة:

تم اختيار عينة الدراسة من مجتمعها بطريقة قصدية لتشمل الآتي:

1. جميع نتائج التعلّم الخاصّة في وثيقة الإطار العام لمناهج رياض الأطفال (2019)، الصفحات (99-160). والجدول (23)، يبين عددها الكلي وتوزيعها على مجالات المنهاج.
2. نتائج التعلّم الخاصّة في أدلة المعلمة في جميع وحدات منهاج رياض الأطفال التطوري (2020)، والجدول (2)، وتم اختيارها لأنها تعكس جميع نشاطات المنهاج بشكل عام.
3. الرسائل الأسبوعية في دليل المعلمة والموجهة إلى أولياء الأمور، الجدول (2)، وتم اختيارها لأنها أداة المنهاج التي يوفرها للمعلمة للتواصل مع أولياء الأمور حول محتوى المنهاج وما فيه من قيم.
4. صفحات القيم الأسبوعية في وثائق دليل النشاطات العملية للمعلمة، الجدول (2)، وتم اختيارها لاشتمالها على عدد من القيم الصريحة وإرشادات تتعلق بقيم ضمنية أخرى.
5. صفحات الغلاف في جميع القصص المرافقة للمنهاج وعددها (49) قصة، الجدول (2)، اختيرت لاشتمالها على إرشادات توجيهية للمعلمة تُحدّد القيم المطلوب نقلها للطفل بشكل صريح.

الجدول (2): وثائق عينة الدراسة في منهاج رياض الأطفال التطوري (2020)، وعدد صفحاتها.

تسلسل	الوثائق الارشادية والتوضيحية المتضمنة للقيم في منهاج رياض الأطفال التطوري	عدد الصفحات
1	النتائج التعليمية الخاصة في دليل النشاطات العملية للمعلمة، والأدلة عددها (8) أدلة	94
2	الرسائل الأسبوعية في دليل النشاطات العملية للمعلمة الموجهة إلى أولياء، وعددها (32) رسالة	60
3	القيم الأسبوعية في دليل النشاطات العملية للمعلمة، وعددها (30) قيمة اسبوعية	30
4	المجموعة القصصية (49 قصة؛ صفحات الغلاف)، المرافقة لدليل النشاطات العملية للمعلمة	49
	المجموع الكلي	332

أداة الدراسة

يُعد تحديد فئات التحليل عاملاً رئيساً يقوم عليه نجاح عملية تحليل المحتوى. ويبدأ تحليل المحتوى بتحديد الفئات الرئيسية للمادة، وقد يُستعان فيه بتصنيفات سابقة. ولكون موضوع التحليل الرئيس في هذا البحث هو القيم، فقد تم تبني تصنيف شوارتز للقيم الإنسانية لغايات تحديد فئات التحليل الرئيسية والفرعية ومؤشراتها في أداة الدراسة. كما ويقضي الوصف الكمي للقيم المقاسة وجود وحدات يتم الاستناد إليها في عدّ تكرارات تلك القيم؛ وقد تكون وحدة العدّ كلمة أو فقرة أو موضوع (Al-Hashimi & Attia, 2014). واتساقاً مع أهداف الدراسة، تم اختيار الفكرة وحدة تحليل.

تم بناء أداة التحليل في ضوء ما سبق، فتكونت الأداة من (52) قيمة إنسانية، مصنفة ضمن (10) فئات فرعية هي: العالمية، والإحسان، والأمن، والامتثال، والتقاليد، والسلطة، والإنجاز، والاستقلالية، والإثارة والتحفيز، وإرضاء الذات. وتم تصنيف الفئات الفرعية في أربع فئات هي قيم الرتبة الأعلى في أنموذج شوارتز وهي "قيم سمو الذات"، و"القيم المحافظة"، و"قيم إنكاء الذات"، و"قيم الانفتاح على التغيير".

صدق أداة التحليل

اكتسبت الأداة صدقها من خلال تبنيها تصنيف شوارتز للقيم الإنسانية الذي يتسم بالصدق والثبات لارتكازه على مسوح عبر ثقافية شملت عدداً كبيراً من القيم المشتركة بين الثقافات، وقُمت تعريفات إجرائية دقيقة لمؤشرات والقيم وجميع مجالاتها وفئاتها، وهذا يوحى بتحقيق الصدق الدلالي في الفئات التصنيفية لتحليل المحتوى (Alasale, 2020). وتم التحقق من صدق المحتوى للاداة من خلال توزيع الأداة بصورة أولية على عدد من المحكمين المتخصصين في نظرية شوارتز للقيم الإنسانية ومنهجيات البحث العلمي في ميدان التربية، بهدف إبداء آرائهم في الأداة من حيث وضوح المعنى والصياغة اللغوية ودرجة مناسبة تصنيف القيم في الفئات التي تتبع لها وأية

تعديلات أو اضافات يرونها مناسبة. تم الأخذ بآراء المحكمين وتصويب الترجمة وإعادة الصياغة اللغوية في وصف بعض القيم لمزيد من التوضيح ومراعاة خصوصية اللغة العربية.

ثبات أداة التحليل

يُعدّ ثبات ترميز وحدات التحليل في الفئات المناسبة لها أمراً مهماً في بحوث تحليل المضمون، ويستوجب تحديد معايير تتيح للباحث تمييز العناصر المستهدفة من غيرها في المحتوى بشكل دقيق. لذلك استند الباحثان إلى نظرية روكيش (Rokeach, 1973)، وتصنيف كراثهول ورفاقه (Krathwohl, Bloom and Masia, 1964) في تعرّف القيم في المحتوى عند ترميز وحدات التحليل.

تم التأكد من ثبات الأداة عن طريق التحليل وإعادة التحليل على العينة البحثية وبفارق زمني مقداره ثلاثة أسابيع، تم قبول نتائج التحليل بعد تجاوز معامل الثبات (90%). وتم التحقق من ثبات الدراسة باستخدام طريقة الاتساق الداخلي باستخدام معادلة كرومباخ الفا بين نتائج التحليل لنتائج التعلّم الخاصّة المتضمّنة للقيم في وثيقة الإطار العام ونتائج التعلّم العامّة والخاصّة لمنهج رياض الأطفال (2019)، ونتائج التحليل لوثائق منهاج رياض الأطفال التطوّري وقد جاءت نسبة الإتفاق بين التحليلين (86.1%) وهي نسبة مقبولة لاغراض البحث الحالي.

خطوات التحليل: تمثلت خطوات التحليل بما يأتي:

1. تحديد الهدف من عملية التحليل، وهو تعرّف القيم الإنسانية المتضمّنة في منهاج رياض الأطفال التطوّري الطبعة الأولى (2020 - 2021).
2. تحديد عينة التحليل، وتشمل وثائق عينة الدراسة.
3. تحديد فئات التحليل، وتم تحديدها في ضوء أنموذج شوارتز للقيم الإنسانية.
4. تحديد وحدة التحليل، تم اختيار الفكرة وحدة التحليل في هذه الدراسة.
5. قراءة جميع مكونات منهاج رياض الأطفال التطوّري (مجتمع الدراسة)، وتحديد وحدات التحليل المتضمّنة فيها وفق أداة التحليل المعدة في ضوء أنموذج شوارتز للقيم الإنسانية.
6. رصد تكرارات ظهور فئات التحليل وهي القيم الإنسانية في مواد عينة التحليل، وحساب التكرارات والنسب المئوية لكل فئة.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

أولاً: للإجابة عن السؤال الأول ونصّه: ما نتائج التعلّم الخاصّة لمنهاج رياض الأطفال

المتضمنة للقيم في وثيقة الإطار العام لمناهج رياض الأطفال في الأردن (2019)؛ تم تحليل محتوى نتائج التعلم الخاصة الواردة في وثيقة الإطار العام لمناهج رياض الأطفال وعددها (821) نتائجاً خاصاً، وتم تحديد النتائج المتضمنة للقيم وفق خطوات استندت إلى نظرية شوارتز للقيم الإنسانية (Schwartz, 2012) المتعلقة بتمييز مفهوم القيم عن باقي المفاهيم القريبة منه كالمعتقدات والاتجاهات والأعراف الاجتماعية، وذلك للتأكد من اختيار النتائج المتضمنة للقيم بشكل موضوعي قدر الإمكان. وبعد الانتهاء من فرز النتائج المتضمنة للقيم والتي بلغت (166) نتائجاً خاصاً، تم حساب التكرارات والنسب المئوية لها في كل مجال من مجالات المنهاج، وجاءت النتائج كما في الجدول (3).

الجدول (3): عدد نتائج التعلم الخاصة لمنهاج رياض الأطفال الواردة في وثيقة الإطار العام لمناهج رياض الأطفال (2019) وتوزيعها بحسب مجالات المنهاج. ونتاجات التعلم الخاصة للمنهاج المتضمنة للقيم والنسب المئوية لتكراراتها بحسب مجالات المنهاج.

نتائج التعلم الخاصة لمنهاج رياض الأطفال (2019)				نتائج التعلم الخاصة لمنهاج رياض الأطفال المتضمنة للقيم			
تسلسل	مجالات المنهاج	عدد النتائج	% النتائج إلى مجموعها الكلي	الرتبة	عدد النتائج المتضمنة للقيم	% النتائج المتضمنة للقيم إلى المجموع الكلي للنتائج	% النتائج المتضمنة للقيم إلى مجموعها الكلي
1	المجال الديني-الأخلاقي	58	7.10%	8	30	3.70%	18.07%
2	المجال اللغوي	179	21.80%	1	11	1.30%	6.63%
3	المجال الانفعالي-الاجتماعي	73	8.90%	5	56	6.80%	33.73%
4	المجال المعرفي/العمليات العقلية	66	8.00%	7	2	0.20%	1.20%
5	المجال المعرفي/المعرفة العلمية	125	15.20%	2	9	1.10%	5.42%
6	المجال المعرفي/المعرفة الرياضية	105	12.80%	3	0	0.00%	0.00%
7	المجال المعرفي/المعرفة الاجتماعية والوطنية	69	8.40%	6	13	1.60%	7.83%
8	المجال الجسدي والصحي	81	9.90%	4	35	4.30%	21.08%
9	مجال الخبرات الفنية والجمالية	31	3.80%	10	10	1.20%	6.02%
10	مجال اللغة الإنجليزية	34	4.10%	9	0	0.00%	0.00%
	المجموع الكلي	821	100%		166	20.20%	100%

يُظهر الجدول (3) أن العدد الكلي لنتائج التعلم الخاصة لمنهاج رياض الأطفال الواردة في وثيقة الإطار العام لمناهج رياض الأطفال (2019) هو (821) نتائجاً موزعة في (10)

مجالات، تم تحديد رتبة لكل مجال بحسب عدد نتائج التعلّم الخاصّة فيه. يُظهر الجدول أن (70.3%) من نتائج التعلّم الخاصّة في وثيقة الإطار العام ذات طبيعة علميّة ولغويّة، وأن (29.7%) فقط منها يُغطّي المجالات الأخلاقيّة، والدينيّة والصحيّة، والجماليّة.

من حيث المجالات المتضمنة للقيم، جاء المجال الانفعالي-الاجتماعي أولاً بتكرار (56) ونسبة (6.8%)، ثمّ المجال الجسمي الصحيّ بتكرار (35) ونسبة (4.3%)، وجاء المجال المعرفي/المعرفة الرياضية ومجال اللغة الإنجليزيّة في الرتبة الأخيرة بدون تكرارات ونسبة (0.0%).

ويتبين مما سبق أن مجموع عدد النتائج المتضمنة للقيم في المجال الانفعالي-الاجتماعي والمجال الجسمي الصحيّ والمجال الديني-الأخلاقي ومجال الخبرات الفنيّة والجماليّة يساوي (131) نتاجاً خاصّاً ونسبة (78.9%) من العدد الكلي للنتائج المتضمنة للقيم. ويمكن تفسير هذه النتيجة استناداً إلى الافتراض النظري حول طبيعة القيم ومصادرها بوصفها تمثيلات معرفية لثلاثة أنواع من المتطلبات البشرية العامة: الاحتياجات القائمة على أساس بيولوجي، ومتطلبات التفاعل الاجتماعي بين الأشخاص، والمطالب المؤسسية الاجتماعية، وجميعها تشير إلى مزيج من عمليات نفسية وتفاعلات اجتماعية، توجه سلوك الفرد ومواقفه وتؤثر في فهمه للأخلاق وفي جودة علاقاته الشخصية. ويُعد هذا مؤشر صدق لأداة الدراسة في تمييز مفهوم القيم عن غيره إذ جاءت معظم تكرارات القيم في مجالات المنهاج التي تتفق وطبيعة القيم.

ثانياً: وللإجابة عن السؤال الثاني ونصّه: ما القيم الإنسانية المتضمنة في وثيقة الإطار العام لمنهاج رياض الأطفال ووثائق منهاج رياض الأطفال التطوّري (2020)؟ تم حصر تكرارات نتائج التعلّم الخاصّة المتضمنة للقيم في جميع وحدات منهاج رياض الأطفال التطوّري، وحصر جميع العبارات المتضمنة للقيم في وثائق عينة التحليل، وترميز جميع العبارات والنتائج التي تم حصرها، ثم إدراجها ضمن الفئات المناسبة لها إستناداً لأداة التحليل. وتم بعد ذلك جمع التكرارات لكل وثيقة من وثائق عينة التحليل واستخراج النسب المئوية لها. وكانت النتائج كما في الجدول (4).

الجدول (4): التكرارات والنسب المئوية للقيم الإنسانية المتضمنة في محتوى منهاج رياض الأطفال في الأردن، في وثيقة الإطار العام للمناهج وفي وثائق منهاج رياض الأطفال التطوري.

منهاج رياض الأطفال التطوري (2020)								القيمة
الرسالة الأسبوعية	الفصل الأسبوعية	القيمة الأسبوعية	تقنيات التابل	المجموع	النسبة %	تقنيات الإطار	النسبة %	
12	2	12	49	75	10.6%	19	11.4%	التقوى (التزام ما يمل به الإيمان والمعتقد الديني)
6	7	5	38	56	7.9%	11	6.6%	النظافة (الأظفار والتغريب)
3	0	4	42	49	7.0%	16	9.6%	قطاعة (الامتثال، لوفاء بالواجب الأخلاقي)
5	14	5	21	45	6.4%	6	3.6%	المساعدة (العمل من أجل خير وسعادة الآخرين المقربين)
5	20	6	10	41	5.8%	3	1.8%	عالم مفعم بالجمال (جمال الطبيعة والفنون)
7	2	8	23	40	5.7%	11	6.6%	البهاجة/اللطيف (مجانسة، وحسن الخلق)
1	11	0	28	40	5.7%	12	7.2%	أمن الأسرة (سلامة أفراد الأسرة)
8	8	2	19	37	5.2%	10	6.0%	الصحة (عدم المرض جسدياً أو عقلياً)
6	10	6	9	31	4.4%	5	3.0%	حماية البيئة (الحفاظ على الطبيعة)
3	2	4	16	25	3.5%	9	5.4%	الانضباط الذاتي (ضبط النفس، ومقاومة الإغراء)
0	13	1	9	23	3.3%	3	1.8%	الإبداع (التفرد، الخيال)
4	11	1	7	23	3.3%	4	2.4%	الشعور بالانتماء (الشعور بأن الآخرين يهتمون به)
3	4	1	14	22	3.1%	8	4.8%	مستقل (الاعتماد على الذات، الاكتفاء الذاتي)
0	18	0	0	18	2.6%	0	0.0%	المسؤولية (يمكن الاعتماد عليه وموثوق به)
0	0	8	8	16	2.3%	7	4.2%	النظام الاجتماعي (استقرار المجتمع)
1	2	1	11	15	2.1%	5	3.0%	يحترم ذاته (إيمان الفرد بقيمته)
3	5	2	3	13	1.8%	3	1.8%	تقدير الوالدين وكبار السن (تقدير الاحترام)
1	5	4	2	12	1.7%	2	1.2%	الأمانة (إساق ومخلص)
0	5	1	6	12	1.7%	2	1.2%	قادر (كفؤ، وقابل)
0	2	0	9	11	1.6%	2	1.2%	الاستماع بالحياة (الاستماع بالقصص والغزبية وما إلى ذلك)
0	9	1	0	10	1.4%	0	0.0%	الحب الناضج (عشق عاطفي وألفة روحية)
4	3	1	1	9	1.3%	2	1.2%	الاعتدال (تجنب التطرف في الشعور والعمل)
1	2	2	3	8	1.1%	1	0.6%	لصداقة حقيقية (استدقاء مقربون وداعمون)
2	4	0	2	8	1.1%	1	0.6%	الحرية (حرية التصرف والفكر)
0	0	1	7	8	1.1%	5	3.0%	الاعتراف الاجتماعي (الاحترام، موافقة الآخرين)
2	5	0	1	8	1.1%	1	0.6%	الاستماع مع الطبيعة (التوافق مع الطبيعة)
0	0	1	6	7	1.0%	4	2.4%	لغفران (استعداد لغفر عن الآخرين)
2	1	2	2	7	1.0%	1	0.6%	الوفاء (مخلص لأصدقائه ومجموعته)
0	2	3	2	7	1.0%	3	1.8%	ناجح (تحقيق الأهداف)
0	0	1	6	7	1.0%	2	1.2%	التواضع (أبعد عن الغرور، التكاثر الذات)
1	0	1	4	6	0.9%	2	1.2%	حب الإطلاع (مهتم بكل شيء، الاستكشاف)
2	1	1	1	5	0.7%	1	0.6%	احترام التقاليد (الحفاظ على العادات العريقة)
0	0	1	3	4	0.6%	2	1.2%	عمل واسع (مشارك مع الأفكار والمعتقدات المختلفة)
1	0	1	1	3	0.4%	2	1.2%	العدالة الاجتماعية (مصحح الظلم والاعتماد بالضعيف)
0	1	0	2	3	0.4%	1	0.6%	المساواة (تكافؤ الفرص للجميع)
0	0	1	0	1	0.1%	0	0.0%	الأمن الوطني (حماية الشعب والدولة من الأعداء)
83	169	88	365	705	100.0%	166	100.0%	المجموع

يُظهر الجدول (4) أن وثيقة الإطار العام للمناهج قد تضمنت (166) تكرارات للقيم الإنسانية، وأن وثائق منهاج رياض الأطفال التطوري المشار إليها في الجدول قد تضمنت (705) تكرارًا للقيم الإنسانية، وأنها توزعت بين الرسائل والقيم والقصص الأسبوعية، ونتاجات الدليل (نتاجات التعلم الخاصة الحاملة للقيم في دليل النشاطات العملية للمعلمة في جميع وحدات منهاج رياض الأطفال التطوري). كما ويظهر الجدول نسبها المئوية أيضا.

وجاءت قيمة التقوى في الرتبة الأولى في وثائق المنهاج وبلغت تكراراتها (75) ونسبة (10.6%)، وكذلك جاءت الرتبة ذاتها في وثيقة الإطار العام وبلغت تكراراتها (19) ونسبة (11.4%). وجاءت قيمة النظافة ثانياً في وثائق المنهاج وبلغت تكراراتها (56%) ونسبة (7.9%)، أما في في وثيقة الإطار العام فقد جاءت قيمة الطاعة ثانياً وبلغت تكراراتها (16) ونسبة (9.6%). وجاءت قيمة الأمن الوطني في الرتبة الأخيرة في وثائق المنهاج وبلغت تكراراتها (1) ونسبة مئوية (0.1%) ولم تظهر هذه القيمة في وثيقة الإطار العام. وجاءت قيمة المساواة في الرتبة قبل الأخيرة في وثائق المنهاج بتكرار (3) ونسبة مئوية (0.4%)، وفي وثيقة الإطار بتكرار (1) ونسبة (0.6%).

ويظهر من الجدول (4) أن مجموع القيم التي ظهرت في المنهاج كان (36) قيمة. وأن هناك (16) قيمة لم يتم تضمينها في المنهاج، وهي: قيم اختيار الأهداف الخاصة، والثروة، والجرأة، والحفاظ على السمعة، والحكمة، والرضا، والسلطة، والمتعة، والحياة المتنوعة، والطموح، والسلام، والكفاء، والتأثير.

تتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة الشروع (Al-Shrou, 2022) فيما يخص تحليل القيم في وثائق قصص المنهاج؛ إذ جاءت نسبة القيم الإيمانية متدنية في الدراستين. أما عند تحليل القيم في وثائق المنهاج جميعها كما في الدراسة الحالية، فقد جاءت القيم الدينية في الرتبة الأولى؛ ويعزى ذلك إلى شمول عينة الدراسة الحالية لوثائق القصص والدليل والإطار العام للمنهاج، وبالتالي تميزت استنتاجاتها بدقة وشمول وقابلية أكبر لتعميم النتائج على مجتمع الدراسة.

ثالثاً: ولإجابة عن السؤال الثالث ونصّه: ما مجالات القيم المتضمنة في وثيقة الإطار العام لمناهج رياض الأطفال ووثائق منهاج رياض الأطفال التطوري (2020) في ضوء أنموذج شوارتز للقيم الإنسانية؟ تم حساب التكرارات والنسب المئوية للقيم الإنسانية المتضمنة في وثيقة الإطار العام لمناهج رياض الأطفال وفي وثائق منهاج رياض الأطفال التطوري وذلك حسب

مجالاتها في أنموذج شوارتز للقيم الإنسانية. وكانت النتائج كما في الجدول (5).
الجدول (5) التكرارات والنسب المئوية لمجالات القيم الإنسانية المتضمنة في منهاج رياض الأطفال في الأردن، وثيقة الإطار العام ووثائق المنهاج في ضوء أنموذج شوارتز للقيم الإنسانية

الإطار العام (2019)		منهاج رياض الأطفال التطوري (2020)								مجالات القيم
الرتبة	النسبة المئوية	التكرار	الرتبة	النسبة %	المجموع	نتائج الدليل	القيم الأسبوعية	القصص الأسبوعية	الرسائل الأسبوعية	
1	26.51%	44	1	24.54%	173	100	17	37	19	قيم الأمن (Security)
2	23.49%	39	2	18.01%	127	84	18	9	16	قيم الامتثال (Conformity)
5	8.43%	14	3	15.18%	107	34	15	49	9	قيم الإحسان (Benevolence)
3	14.46%	24	4	13.62%	96	57	15	6	18	قيم التقاليد (Tradition)
5	8.43%	14	5	12.77%	90	26	14	36	14	قيم العالمية (Universalism)
5	8.43%	14	6	8.37%	59	29	3	21	6	قيم الاستقلالية (Self-Direction)
7	6.02%	10	7	4.82%	34	19	5	9	1	قيم الإنجاز (Achievement)
9	1.20%	2	8	1.56%	11	9	0	2	0	قيم إرضاء الذات (Hedonism)
8	3.01%	5	9	1.13%	8	7	1	0	0	قيم السلطة (Power)
10	0.00%	0	10	0.00%	0	0	0	0	0	قيم الإثارة والتحفيز (Stimulation)
	100.00%	166		100.00%	705	365	88	169	83	المجموع

يظهر الجدول (5)، أن مجالات القيم الإنسانية المتضمنة في وثيقة الإطار العام لمناهج رياض الأطفال (2019) جاءت كالآتي: مجال قيم الأمن في الرتبة الأولى بتكرار (44) ونسبة (26.5%)، ثم مجال قيم الإمتثال في الرتبة الثانية بتكرار (39) ونسبة (23.5%). وفي الرتبة قبل الأخيرة جاء مجال قيم إرضاء الذات بتكرار (2) ونسبة مئوية (1.2%)، وجاء مجال قيم الإثارة والتحفيز في الرتبة الأخيرة بدون تكرارات (0) ونسبة مئوية (0.0%). أما القيم الإنسانية المتضمنة في وثيقة منهاج رياض الأطفال التطوري فجاءت كالآتي: مجال قيم الأمن في الرتبة الأولى بتكرار (173) ونسبة مئوية (24.5%)، ثم مجال قيم الإمتثال في الرتبة الثانية بتكرار (127) ونسبة مئوية (18.0%)، وفي الرتبة قبل الأخيرة جاء مجال قيم السلطة بتكرار (8) ونسبة مئوية (1.1%). وجاء مجال قيم الإثارة والتحفيز في الرتبة الأخيرة بدون تكرار (0).

ويلاحظ من الجدول وجود تركيز كبير في جميع وثائق المنهاج على نقل قيم الأمن وقيم الامتثال إلى فئة اطفال الروضة، وهذه من القيم المحافظة بحسب تصنيف شوارتز للقيم الإنسانية.

أي أن قيم المجتمع هي مركز اهتمام المنهاج بينما كان الاهتمام متوازعا بعض الشيء فيما يتعلق بالقيم الفردية. ويتفق هذا مع أهداف النظام التربوي الأردني، والمنظور الثقافي للقيم بوصفها أدوات ضبط وعناصر بقاء للمجتمع، ويتفق أيضا مع آراء أرسطو التي تحث على تعليم الصغار قواعد السلوك السليم حتى وإن لم يتمكنوا من فهمها (Taylor, 1992).

رابعاً: للإجابة عن السؤال الرابع ونصّه: ما مجالات القيم المتضمنة في وثيقة الإطار العام لمناهج رياض الأطفال ووثائق منهاج رياض الأطفال التطوّري (2020) في ضوء أنموذج شوارتز للقيم الإنسانية؟ تم حساب التكرارات والنسب المئوية للقيم الإنسانية المتضمنة في وثيقة الإطار العام لمناهج رياض الأطفال وفي وثائق منهاج رياض الأطفال التطوّري وذلك حسب قيم الرتبة العليا في أنموذج شوارتز للقيم الإنسانية. وكانت النتائج كما في الجدول (6).

الجدول (6): التكرارات والنسب المئوية لقيم الرتبة العليا المتضمنة في منهاج رياض الأطفال في الأردن، ووثيقة الإطار العام ووثائق المنهاج في ضوء أنموذج شوارتز للقيم الإنسانية.

الإطار العام (2019)			منهاج رياض الأطفال التطوّري (2020)					
النسبة المئوية	مجموع التكرارات	النسبة %	مجموع التكرارات	نتائج الدليل	القيمة الأسبوعية	القصص الأسبوعية	الرسالة الأسبوعية	قيم الرتبة العليا (Higher Order Values)
64.5%	107	56.2%	396	241	50	52	53	القيم المحافظة (Conservation)
16.9%	28	27.9%	197	60	29	85	23	قيم سمو الذات Self-) (Transcendence
9.6%	16	9.9%	70	38	3	23	6	قيم الانفتاح على التغيير Openness to) (change
9.0%	15	6.0%	42	26	6	9	1	قيم إنكاء الذات Self-) (Enhancement
100.0%	166	100.0%	705	365	88	169	83	المجموع

جاءت قيم الرتبة العليا المتضمنة في وثائق منهاج رياض الأطفال التطوّري كما يظهرها الجدول (6) كالآتي: القيم المحافظة في الرتبة الأولى بتكرار (396) ونسبة مئوية (56.2%)، وقيم سمو الذات في الرتبة الثانية بتكرار (197) ونسبة مئوية (27.9%)، وقيم الانفتاح على التغيير في الرتبة قبل الأخيرة بتكرار (70) ونسبة مئوية (9.9%)، بينما جاءت قيم إنكاء الذات

في الرتبة الأخيرة بتكرار (42) ونسبة مئوية (6.0%). أما في وثيقة الإطار العام لمناهج رياض الأطفال (2019) فجاءت كالتالي: القيم المحافظة في الرتبة الأولى بتكرار (107) ونسبة مئوية (64.5%)، وقيم سمو الذات في الرتبة الثانية بتكرار (28) ونسبة مئوية (16.9%)، وقيم الانفتاح على التغيير في الرتبة قبل الأخيرة بتكرار (16) ونسبة مئوية (9.6%)، بينما جاءت قيم إنكاء الذات في المرتبة الأخيرة بتكرار (15) ونسبة مئوية (9.0%).

يمكن تفسير هذه النتائج في ضوء الآتي: بحسب العلاقات البنوية بين مجالات القيم العشر القائمة على أساس توافقها وتناقضها؛ فإن فئتي قيم الانفتاح على التغيير والقيم المحافظة يقعان على بعد واحد، بينما تقع فئتا قيم السمو الذاتي وقيم تعزيز الذات على بعد آخر، والتناقض حاصل دائماً بين الفئتين المتقابلتين على بعد واحد إذ لا يمكن أن تحصلا على درجة الأهمية ذاتها، فإذا جاءت الفئة الأولى مرتفعة الأهمية فيجب حينها أن تأتي الفئة الثانية منخفضة الأهمية (Schwartz and Bilsky, 1987; Schwartz, 1992; Schwartz, 2012). واستناداً إلى تحديث نظرية شوارتز للقيم الإنسانية (Schwartz et al, 2012) فإن قيم الانفتاح على التغيير وقيم تعزيز الذات لهما تركيز شخصي يخدم أغراض فردية، بينما القيم المحافظة وقيم السمو الذاتي لها تركيز اجتماعي يخدم أغراض مجتمعية. واستناداً إلى تصنيف روكيش للقيم الغائية، هناك نوعان: قيم اجتماعية وقيم شخصية، وغالباً ما تؤدي زيادة الاهتمام في واحدة من القيم الشخصية إلى زيادة أهمية باقي القيم الشخصية وإنقاص لأهمية القيم الاجتماعية، والعكس صحيح (Rokeach, 1973). وهذه النتيجة مؤشر على صدق دلالة المفهوم في هذه الأداة

وتتفق هذه النتائج مع دراسة خزعلي (Khazali, 2010) من حيث حيازة القيم المحافظة على الرتبة الأولى في كل من المنهاج التفاعلي والمنهاج التطويري على الرغم من الاختلاف في تصنيف فئات القيم بين الدراستين، فقد جاءت القيم الشخصية في الرتبة الأولى ونسبة مئوية (63%) في المنهاج التفاعلي، ويقابلها في هذه الدراسة القيم المحافظة التي جاءت في الرتبة الأولى ونسبة مئوية (56.2%).

وتتفق الدراسة الحالية مع نتائج دراسة ينن وأوجان (Yenen and Ulucan, 2021)، في الكشف عن وجود قيم الانضباط، والحفاظ على الموارد، والحفاظ على الحياة الطبيعية والتراث الثقافي، والإبداع، والوعي البيئي في برامج رياض الأطفال. لكن تختلف الدراسة الحالية في حسابات تكرارات القيم في وثائق المنهاج وبالتالي تحديد الأهمية النسبية لكل منها؛ إذ أن الترتيبية

بين القيم هي ما يميز ثقافات العالم عن بعضها على الرغم من اشتراكها في أنواع كثيرة من القيم. ويتبين من الدراسة الحالية أن ظهور هذه القيم جاء بنسب متفاوتة تعكس أهميتها النسبية في المنهاج بينما وردت في دراسة ينن وأوجان (Yenen and Ulucan, 2021) دون تمييز.

التوصيات

وفي ضوء النتائج قُدمت الدراسة التوصيات الآتية:

1. أن يؤخذ بنتائج البحث كأساس لتطوير برنامج تربوي لبناء القيم الإنسانية لدى الأطفال في الفئة العمرية 5-6 سنوات.
2. أن يتم تضمين منهاج رياض الأطفال التطويري مزيداً من القيم الإنسانية مثل قيم الإثارة والتحفيز والجرأة والرضا والطموح والسلام لأهميتها في تكوين شخصية متوازنة لدى الطفل.
3. أن تُوظف أداة الدراسة في إجراء دراسات تحليل القيم الإنسانية في المناهج الدراسية.

References

- Al-Adly, F. (1988). The educational system and social control. **Journal of Education**, 86, 110-113.
- Alasale, H. H. (2020). Content analysis of Egyptian proverbs in light of Schwartz's basic values model. **Journal of Social Sciences**, 48(2), 119 - 153.
- Al-Hashimi, A. and Attia, M. A. (2014). **Analyzing the content of school curricula**. (2nd ed.). Amman: Dar Safaa for Publishing and Distribution.
- Al-Momani, T. (2010). **Analysis of the interactive kindergarten's curriculum in Jordan and its degree of compatibility with the abilities of children from an Islamic perspective**, Unpublished Doctoral Dissertation. Yarmouk University, Irbid, Jordan.
- Al-Rawashdeh, A., A., O. (2016). **Evaluating the educational games in the interactive national curriculum from the perspective of the female teachers of the kindergarten in the directorates of Al-Karak District and Al-Mazar Al-Janoubi**, Unpublished MA Thesis. Mutah University, Karak, Jordan.
- Al Samalouti, N.M.T. (1985). **Islamic method in the study of society**. (2nd ed.). Jeddah: Dar Al-Shorouk.
- Al-Shorfat, D. M. T, (2022). **The degree to which the developmental kindergarten curriculum includes life skills**, Unpublished MA Thesis. Al Albayt University, Mafraq, Jordan.

- Al-Shrou, K. A. S. (2022). Analysis of Islamic values in the stories of the developmental curriculum for kindergarten students government in Jordan. **Amman Arab University Research Journal**, 7(1), 444-458.
- Bani Omar, K. A. J. (2013). Degree into account the stories of the National Curriculum developer of interactive kindergartens in Jordan of the distinctive characteristics of early childhood from the point of view of parameters kindergartens of Jerash. **Journal of Culture and Development**, 66, 1–35.
- Boer, D. and Boehnke, K. (2016). What are values? Where do they come from? A developmental perspective. In Brosch, T. and Sander, D. (Eds.). **Handbook of value: Perspectives from economics, neuroscience, philosophy, psychology and sociology**, (pp.129-151). UK: Oxford University Press.
- Carter, R. (2019). **The human brain book: An illustrated guide to its structure, function, and disorders**, (3rd ed.). UK: Dorling Kindersley Publishing.
- Duman, G. (2014). Evaluation of Turkish preschool curriculum objectives in terms of values education. **Procedia-Social and Behavioral Sciences**, 152, 978 - 983.
- Halstead, J. M. (2005). Values and values education in schools. In Halstead, J. M and Taylor, M. J. (Eds.). **Values in education and education in values**, (pp. 2-13). UK: Taylor and Francis Group.
- Khazali, Q. M. (2010). The Islamic values included in the educational outcomes in the interactive National Curriculum for Governmental Kindergartens Grade in Jordan. **Journal of Educational and Psychological Sciences**, 11(4). 197 – 230.
- Krathwohl, D. R., Bloom, B. S. and Masia, B. B. (1964). **Taxonomy of educational objectives, the classification of educational goals. Handbook II: Affective Domain**. New York: David McKay Co., Inc.
- Rokeach, M. (1973). **The nature of human values**. New York: Free press.
- Schwartz, S. H. (1992). Universals in the content and structure of values: Theoretical advances and empirical tests in 20 countries. **Advances in experimental social psychology**, 25, 1-65.
- Schwartz, S. H. (2012). An overview of the Schwartz theory of basic values. **Online readings in Psychology and Culture**, Unit 2(1), Retrieved from <http://scholarworks.gvsu.edu/orpc/vol2/iss1/11>.
- Schwartz, S. H., Cieciuch, J., Vecchione, M., Davidov, E., Fischer, R., Beierlein, C. and Konty, M. (2012). Refining the theory of basic

- individual values. **Journal of personality and social psychology**, 103(4), 663-688.
- Schwartz, S. H. and Bilsky, W. (1987). Toward a universal psychological structure of human values. **Journal of Personality and Social Psychology**, 53(3), 550–562.
- Shaaban, Z. S. (2013). Essential training needs for public kindergarten teachers in Jordan. **IUG Journal of Educational and Psychology Sciences**, 21(2). 315 - 345.
- Taylor, A. E. (1992). **Aristotle**, translated by Izzat Qarni. Lebanon: Dar Al Taliaa for Publishing and Printing.
- UNICEF (1989). **Convention on the rights of the child**. Retrived from <https://www.unicef.org/>
- Yenen, E. T. and Ulucan, P. (2021). Comparing preschool curricula of Turkey and Ohio in the context of value education. **International Journal of Contemporary Educational Research**, 8(3), 23-38.